

عنوان البحث

دور إدارة الاتصالات في تحسين أداء المشاريع:

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في نجاح تنفيذ المشاريع

التكليف الثاني

إعداد الطالب/ة: منار مهدي القحطاني

إشراف: د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي: 1447 هـ / 2026

جدول المحتويات

3	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.....
4	3.1 مقدمة.....
4	3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....
4	3.3 تصميم البحث (بصمة/تصميم الدراسة).....
5	3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات.....
5	3.5 طريقة جمع البيانات.....
6	3.6 أنواع البيانات.....
6	3.7 إجراءات التحليل الإحصائي.....
7	3.8 الدراسة الاستطلاعية.....
7	3.9 المحددات الأخلاقية للبحث.....
7	3.10 الخاتمة.....

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

3.1 مقدمة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها، ويشمل ذلك التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث ومنهجه، ومجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، وأداة الدراسة وطريقة جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، وإجراءات التحليل الإحصائي التي جرى تطبيقها.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

- إدارة الاتصالات (إجرائياً): مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على فقرات محور إدارة الاتصالات في استبانة الدراسة بأبعادها الأربعة (تخطيط الاتصالات، توزيع المعلومات، إعداد التقارير، إدارة توقعات أصحاب المصلحة).
- تخطيط الاتصالات: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات المتعلقة بوجود خطة اتصال واضحة وتحديد قنوات ووتيرة التواصل مسبقاً.
- توزيع المعلومات: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات المتعلقة بدقة وتوقيت وسهولة الوصول إلى المعلومات المتبادلة بين أطراف المشروع.
- إعداد التقارير: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات المتعلقة بجودة تقارير الأداء الدورية واستخدامها في اتخاذ القرار.
- إدارة توقعات أصحاب المصلحة: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الفقرات المتعلقة بوضوح التوقعات وإشراك أصحاب المصلحة وإدارة مخاوفهم.
- أداء المشروع (إجرائياً): مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على فقرات محور أداء المشروع بأبعاده الأربعة (الوقت، التكلفة، الجودة، رضا أصحاب المصلحة).

3.3 تصميم البحث (بصمة/تصميم الدراسة)

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach)، بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف واقع إدارة الاتصالات وأداء المشاريع من جهة، وتحليل العلاقة الارتباطية والتنبؤية بينهما من جهة أخرى. وتُصنّف الدراسة من حيث الغرض ضمن الدراسات التفسيرية-الارتباطية (Explanatory/Correlational Research)، ومن حيث الأفق الزمني ضمن الدراسات المقطعية (Cross-sectional) التي تُجمع فيها البيانات في نقطة زمنية واحدة، ومن حيث بيئة الدراسة فهي دراسة ميدانية (Field Study) طُبِّقت في بيئتها الطبيعية دون تدخل الباحث في المتغيرات.

واعتمد التصميم الكمي (Quantitative Design) في جمع البيانات وتحليلها، حيث استُخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة، ثم خضعت البيانات لمعالجة إحصائية باستخدام برنامج SPSS للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل والمهتمين بإدارة المشاريع في المؤسسات المستهدفة، والذين تتوافر لديهم خبرة مباشرة بالمشاركة في تنفيذ مشروع واحد على الأقل. ونظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة حصراً دقيقاً، فقد اعتمد أسلوب المعاينة غير الاحتمالية بطريقة العينة الميسرة (Convenience Sampling) إلى جانب أسلوب كرة الثلج (Snowball Sampling) للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستجيبين المؤهلين.

وقد جرى توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل الإحصائي (150) استبانة، وهو حجم يفي بالحد الأدنى الموصى به لإجراء التحليلات الإحصائية متعددة المتغيرات (مثل الانحدار المتعدد) وفق القواعد الإحصائية المعتمدة في هذا النوع من الدراسات.

وقد استُرشِد في تقدير الحد الأدنى المناسب لحجم العينة بقاعدتين شائعتين في أدبيات منهجية البحث: الأولى قاعدة (10:1) التي تشير إلى ضرورة توافر عشر مشاهدات على الأقل لكل متغير مستقل يُدرج في نموذج الانحدار المتعدد (وبوجود أربعة متغيرات مستقلة فرعية، فإن الحد الأدنى المطلوب هو 40 مشاهدة)، والثانية معادلة جرين (Green, 1991) التي تقترح حجم عينة لا يقل عن $(50 + 8 \times \text{عدد المتغيرات المستقلة})$ لاختبار العلاقة الكلية، وهو ما يعطي حداً أدنى قدره (82) مفردة. وبناءً عليه، فإن حجم العينة الفعلي البالغ (150) مفردة يفوق الحدود الدنيا الموصى بها في كلتا القاعدتين، مما يعزز الثقة في نتائج التحليل الإحصائي وقابليتها للتعميم على مجتمع الدراسة.

3.5 طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الاستبانة الإلكترونية أداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، وقد صُممت الاستبانة بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتكونت من ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول يتضمن البيانات الديموغرافية، والقسم الثاني يقيس محور إدارة الاتصالات بأبعاده الأربعة (16 فقرة)، والقسم الثالث يقيس محور أداء المشروع بأبعاده الأربعة (8 فقرات)، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (1) لا أوافق بشدة إلى (5) أوافق بشدة. وقد جرى التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المشاريع ومنهجية البحث، وتعديلها في ضوء ملحوظاتهم قبل التطبيق الفعلي.

3.6 أنواع البيانات

- من حيث المصدر: بيانات أولية (Primary Data) جُمعت خصيصاً لأغراض هذه الدراسة عبر الاستبانة، وبيانات ثانوية (Secondary Data) استُقيت من الكتب والدوريات العلمية والدراسات السابقة لبناء الإطار النظري.
- من حيث الطبيعة: بيانات كمّية (Quantitative Data) ناتجة عن تحويل استجابات مقياس ليكرت إلى قيم عددية قابلة للتحليل الإحصائي.
- من حيث المستوى: بيانات فئوية (Categorical/Nominal-Ordinal) للمتغيرات الديموغرافية، وبيانات فترية (Interval) للمتغيرات الرئيسية (إدارة الاتصالات وأداء المشروع) بعد حساب المتوسطات الحسابية.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

- استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها إحصائياً، وشملت الإجراءات الإحصائية ما يلي:
- التحليل الوصفي (Descriptive Statistics): لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وحساب التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات (اتساق) أداة الدراسة الداخلي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف مستوى إدارة الاتصالات وأداء المشاريع من وجهة نظر أفراد العينة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لاختبار طبيعة وقوة العلاقة بين إدارة الاتصالات بأبعادها وأداء المشروع.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression): لاختبار الأثر التنبؤي لأبعاد إدارة الاتصالات مجتمعة على أداء المشروع.
- اختبار (Independent Samples t-test): للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس (فئتين).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة (أكثر من فئتين).

3.8 الدراسة الاستطلاعية (التجربة الاستطلاعية للأداة)

قبل التطبيق الميداني النهائي للاستبانة، أُجريت دراسة استطلاعية (Pilot Study) على عينة استطلاعية مكونة من (20) مفردة من مجتمع الدراسة، بهدف التحقق من وضوح صياغة الفقرات، وقياس الزمن التقريبي اللازم للإجابة، والكشف عن أي غموض أو صعوبة في فهم بعض الفقرات. وقد أسفرت هذه التجربة عن إجراء تعديلات لغوية طفيفة على صياغة بعض الفقرات لزيادة وضوحها، دون حذف أو إضافة فقرات جوهرية، كما تم استبعاد استجابات العينة الاستطلاعية من التحليل النهائي للبيانات.

3.9 المحددات الأخلاقية للبحث

- الحصول على موافقة مبدئية من المشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع توضيح الهدف العلمي من الدراسة.
- ضمان السرية التامة للبيانات المُجمعة وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
- عدم جمع أي بيانات تعريفية شخصية (كالاسم أو البريد الإلكتروني) تتيح التعرف المباشر على هوية المستجيب.
- حرية المشاركة والانسحاب من الاستبانة في أي وقت دون أي التزام تجاه الباحث.
- الأمانة العلمية في توثيق جميع المصادر والدراسات السابقة المستخدمة في الإطار النظري وفق أسلوب استشهاد علمي معتمد.

3.10 الخاتمة

استعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة، بدءاً من التعريفات الإجرائية للمتغيرات، مروراً بتصميم البحث ومجتمعه وعينته وأداته وطريقة جمع بياناته، وانتهاءً بإجراءات التحليل الإحصائي التي سَتُطبق في الفصل الرابع للوصول إلى إجابات دقيقة عن أسئلة الدراسة واختبار موضوعي لفرضياتها.